رأيتَهُ؟» قال: نعم. قال: «رأيتَ خيراً كثيراً؛ ذاك جبريل ﷺ ـ رسولُ ربّي ـ ما زالَ يوصيني بالجارِ حتى ظننتُ أنه جاعلٌ لهُ مِيْرَاثاً»[(١)].

٦٩ ـ باب مَنْ آذى جاره حتى يخرج

١٢٧ ـ حدَّثنا عِصامُ بنُ خالد قال: حدَّثنا أَرْطَاةُ بنُ المنذر قال: سمعتُ ـ يعني: أبا عامر الحِمصيّ ـ قال: كان ثَوْبَانُ يقولُ: «مَا مِنْ رجلين يَتَصَارَمَانِ فوقَ ثلاثةِ أَيام، فيهلَكَ أحدُهما، فمَاتَا وهُما على ذلك منَ المُصَارَمَةِ، إلا هَلَكَا جَمِيعاً، ومَا مِنْ جارٍ يظلِمُ جارَهُ ويقهرُهُ، حتَّى يَحملَهُ ذلك على أن يخرجَ مِنْ منزلِهِ إلا هَلَكَ»[(٢)].

٧٠ ـ باب جار اليهوديّ

١٢٨ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا بَشيرُ بنُ سلمان، عن مُجاهد قال: كنتُ عِند عبدِ اللَّهِ بن عمرو ـ وغُلامُهُ يسلخُ شاةً ـ فقال: يا غُلام إذا فرغتَ فابدأ بجارِنا اليهوديّ. فقال رجلٌ من القوم: آليهوديَّ ـ أصلَحَكَ اللَّهُ ـ؟! قال: «إني سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يوصِي بالجارِ، حتّى خشِينَا ـ أو رُؤِينَا ـ أنهُ سَيُوَرِّثُهُ»[(٣)].

٧١ ـ باب الكَرَم

١٢٩ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا عَبدةُ عن عُبيد الله، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: سُئل رسولُ اللَّهِ ﷺ: أي النَّاسِ أكرمُ؟ قال: «أَكْرَمُهُمْ عندَ اللَّهِ أتقاهُم». قالوا: ليسَ عنْ هذا نسألُكَ! قالَ: «فأكْرَمُ الناسِ: يُوسُفُ نبيُّ اللَّهِ ابنُ نبيِّ اللَّهِ ابنِ خليلِ اللَّهِ». قالوا: ليسَ عنْ

(١) قال الألباني: ضعيف الإسناد؛ الفضل: ضعيف. لكن جملة الوصية بالجار وبعض القصة صحيحة، والجملة تقدمت عن عائشة وغيرها (١٠١ و١٠٤ و١٠٥).
(٢) قال الألباني: صحيح الإسناد.
(٣) أخرجه أبو داود (٥١٥٢). والترمذي (١٩٤٣) وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه وصححه الألباني في تخريجه.

هذا نسألُكَ! قال: «فعَنْ مَعَادِنِ العَرَبِ[١] تسألُوني؟». قالوا: نعم. قال: «فَخِيَارُكُم في الجاهِلِيَّة خِيَارُكُم في الإسْلَامِ إذا فَقِهُوا»[٢].

٧٢ ـ باب الإحسان إلى البَرِّ والفاجر

١٣٠ ـ حدَّثنا الحُميدِيُّ قال: حدَّثنا سُفيان قال: حدَّثنا سالم بن أبي حفصة، عن منذر الثَّوريّ، عن محمد بن علي ـ ابن الحَنَفِيَّة ـ: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾﴾ [الرحمن: ٦٠] قال: «هي مسجَّلة للبَرِّ والفاجر».

قال أبو عبد الله: قال أبو عبيد: مسجلةٌ: مرسَلَةٌ[٣].

٧٣ ـ باب فضل مَنْ يَعول يتيماً

١٣١ ـ حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني مالك، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ: «الساعِي على الأرملةِ والمسَاكين كالمجاهِد في سبيلِ اللَّهِ، وكالَّذِي يصومُ النهارَ ويقومُ اللَّيْلَ»[٤].

٧٤ ـ باب فضل مَنْ يَعول يتيماً له

١٣٢ ـ حدَّثنا أبو اليَمَان قال: أخبرنا شُعيب، عن الزُّهريّ قال: حدَّثني عبد الله بن أبي بكر: أن عروةَ بنَ الزبير أخبره: أن عائشة ـ زَوجَ النَّبيِّ ﷺ ـ

---

(١) أي: أصولهم التي ينتسبون إليها ويتفاخرون بها اهـ. الجيلاني (١/ ٢٥١).

(٢) أخرجه البخاري (٣٣٥٣ و٣٤٩٠ و٤٦٨٩)، ومسلم (٢٣٧٨).

(٣) أخرجه ابن عيينة في جزئه (١١٠) وابن أبي حاتم في تفسيره (٣/ ٩٨٥) بلفظ مقارب ا. هـ وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ١٠ هـ الدر المنثور (٢/ ٥٧١) وعزاه لإبن الحنفية أيضاً (٧ ـ ٧١٤) وأخرجه البيهقي في «الشعب» عنه، وقال: وقد روي عن النبي ﷺ، بإسناد ضعيف وذكره ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٨/ ٢٨٥). قال الألباني: حسن الإسناد.

(٤) أخرجه البخاري (٥٣٥٣ و ٦٠٠٦ـ ٦٠٠٧)، ومسلم (٢٩٨٢)، والترمذي (١٩٦٩)، وابن ماجه (٢١٤٠) وله تتمة عند مسلم.